

أ.د. علي الشبل | قواعد في توحيد الأسماء والصفات

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم الدين - [00:00:30](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم من طلاب العلم والدعاة والمفتين في الارض المباركة في فلسطين وتحديدًا في غزة احبيكم جميعًا بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:50](#)

وهذا المجلس العلمي هو في بعض القواعد المهمة في توحيد الاسماء والصفات وكما وعدت اخوانكم اني لن اطيل وانما سالمح الى بعض القواعد الشهيرة في هذا الباب عند اهل السنة والجماعة - [00:01:19](#)

وذلك ان اهل السنة والجماعة وهم اتباع السلف الصالح انهم في هذا الباب العظيم من ابواب التوحيد المتعلق بتوحيد الاسماء والصفات يؤمنون بما سمى الله به نفسه او وصف به نفسه في القرآن - [00:01:40](#)

وبما سماه به رسوله او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته خير البيان اثباتا ونهيًا على ما يليق به سبحانه وتعالى مما اثبتته لنفسه او نفاه عن نفسه - [00:02:05](#)

او اثبتته له رسوله او نفاه عنه رسوله من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تكييف ومن غير تمثيل ولا تعطيل على حد قول الله جل وعلا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - [00:02:24](#)

وعلى حد قوله جل وعلا في اول الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا الباب العظيم الذي يقوم على الله عز وجل الينا فيما تعرف به من اسمائه وصفاته - [00:02:46](#)

هذا الباب العظيم يقوم على قواعد اول هذه القواعد واهمها اننا لا نسمي الله عز وجل باسم كما اننا لا نصفه بوصف الا بما جاء به الدليل في كتاب الله عز وجل او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

وهذا معنى قولنا اننا لا نسمي الله الا بما سمى به نفسه او سماه به رسوله كذلك لا نصف الله الا بما وصف به نفسه ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#)

وعلى هذا فان باب ما وصف الله به نفسه هو القرآن والسنة ويترتب عليه انه لا يجوز ان نحدث لله اسماء او صفات لم ترد في الكتاب والسنة وهذا معنى قول العلماء - [00:03:50](#)

ان اسماء الله وصفاته مبناها على التوقيف اي على ورودها في الكتاب والسنة الصحيحة وينحرم عن هذه القاعدة الحاد الملحدون في الاسماء والصفات فمثلا اليهود وصفوا الله جل وعلا بالتعب والعجز - [00:04:10](#)

ويا النصارى سموا الله جل وعلا بالاب والفلاسفة الحدوا فسموا الله جل وعلا بالعلة الغائية او علة الافلاك وهذا كله الحاد في اسماء الله وصفاته. المشركون مشركوا العرب اخذوا من اسماء الله اسماء لالهتهم - [00:04:37](#)

وشفعائهم فسموا ولادة من اسم الله الاله وسموا العزى من اسم الله العزيز وهذا الحاد اخر ايضا في اسماء الله وصفاته المتكلمون ايضا الحدوا فسموا الله بما لم يسمي به نفسه - [00:05:04](#)

سموه بالقديم وسموه بالازلي والقديم والازل لم يأتي في الكتاب والسنة ان الله سمى بهما نفسه او سماه او سماهما به رسوله صلى

الله عليه وسلم انما الذي جاء تسمية الله نفسه بالاول والاخر - 00:05:25

من عوام الناس من يسمي الله بالموجود. ولهذا يقول عبد الموجود والدائم والباقي وهذه كلها ليست من اسماء الله وانما هي

مخترعات ومحدثات احدثها الناس في هذا الباب مما لم يسمي الله به نفسه - 00:05:47

في باب الصفات المعطلون الحدوا في هذا الباب فنهوا عن الله ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله ومنهم من وصف الله بما لم

يأتي في الكتاب والسنة كما وصفته الفلاسفة - 00:06:07

والجهمية والمعتزلة والمتكلمون صفات السلوك. انه لا داخل العالم ولا خارجة ولا فوق ولا تحت وليس بجسم ولا جوهر ولا عرب ولا له

حد الى اخره هذه صفات سلبية لم ينفها الله جل وعلا عن نفسه - 00:06:24

فهذه ايها الاخوة قاعدة مهمة في هذا الباب في باب الاسماء والصفات. قاعدة ثانية في هذا الباب ان الصفات الله سبحانه وتعالى على

قسمين او على نوعين صفات اثبات وصفاتنا فيه. فان له ما جاء في القرآن والسنة جاء - 00:06:48

في بابه الصفات على جهة الاثبات اي ان هناك صفات مثبتة. اثبتها الله لنفسه كقوله جل وعلا وهو القاهر فوق عباده بصفة فوقية.

وكقوله جل وعلا وهو السميع البصير اثبات ان الله سميعا بصيرا - 00:07:17

والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يضحك وقال يضحك الله الى رجلين يقتتلان فهذا اثبات الضحك على لسان الصادق

المصدق في حق ربه سبحانه وتعالى واخبرنا عليه الصلاة والسلام ان الله ينزل الى سماء الدنيا - 00:07:43

الثالث الاخير من الليل وهذا ايضا مما جاءت به السنة. وبالمناسبة النزول الالهي الى سماء الدنيا جاء على نوعين نزول في كل ليلة في

الثالث الاخير من الليل كما جاء في الصحيحين في احاديث ابي هريرة وعبد الله ابن عمرو - 00:08:04

وانس وجابر وغيرهم رضي الله عنه وهناك نزول سنوي عشية عرفة يوم يندو جل وعلا الى سماء الدنيا يباهي باهل عرفة ملائكته هذا

النوع الاول وهو الصفات المثبتة. النوع الثاني من الصفات صفات نفي - 00:08:27

وهي التي نفاها الله عن نفسه في القرآن كقوله سبحانه في اعظم اية وهي اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا

نوم فنفي عن نفسه السنة وهي النعاس - 00:08:49

ونفي عن نفسه النوم ومثل قوله جل وعلا ان الله لا يظلم الناس شيئا فنفع عن نفسه صفة الظلم وقال جل وعلا ولقد خلقنا السماوات

والارض وما بينهما في ستة ايام - 00:09:06

وما مسنا من لغوب. اي ما لحقنا تعب ولا نصب ولا اعياء كما زعمته اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة في كتبه وعلى السنة رسله عليهم

الصلاة والسلام وقال جل وعلا - 00:09:21

لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عنه فهذا نوع نفي نفاه الله عن نفسه من الصفات التي لا تليق به لانها مشتملة على النقائص

والعيوب في السنة يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:40

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفضه ويرفعه. اخرج في الصحيحين اذا الصفات اما مثبتة واما صفات منفية وهنا

اوجه سؤال وابغي منه جوابا منكم ايها الاخوة - 00:09:58

هل الاثبات والنفي للصفات في القرآن. هل جاء مفصلا او جاء مجملا. ولماذا ها هل الاثبات والنفي في الصفات في القرآن جاء مفصلين

ام جاء مجملين؟ ولماذا الجواب خطأ الجواب خطأ - 00:10:20

ها في جواب اخر تفضل الجواب غير دقيق الجواب غير دقيق يا اخي. نعم ها الجواب غير دقيق ايضا. من قرأ منكم العقيدة

التدمرية سيجيب على هذا الجواب جوابا سديدا - 00:10:56

اذا انا اجيب عنكم اختصارا للوقت. اعيد السؤال مرة اخرى. هل الاثبات والنفي للصفات في القرآن جاء مجملا او جاء مفصلا ولماذا

الجواب اثبات الصفات في القرآن الغالب انه مفصل - 00:11:44

اذا جاء غالبا في اية القرآن مفصلة كقول الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا

اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:12:05

الى اخر السورة فغالبا الصفات في اثباتها جاء في القرآن مفصلا لكن قد يأتي الاثبات مجملا مثاله وهذا قليل ليس ليس غالبا مثاله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - [00:12:25](#)

فهذا اثبات مجمل وفي قول الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين. هذا اثبات مجمل. هذا في باب الاثبات. اما في باب النفي فالغالب ان النفي جاء في القرآن مجملا - [00:12:49](#)

كقوله جل وعلا ليس كمثل شيء وهو وهو السميع البصير في اول الشورى وكقوله ولم يكن له كفوا احد فهذا نفي مجمل. وكقوله سبحانه وتعالى عما يشركون وقوله في اخر الصافات سبحانه ربك رب العزة عما يصفون - [00:13:08](#)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فهذا نفي مجمل لكن قد يأتي النفي مفصلا وهذا ليس غالبا وانما احيانا كقوله جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم. وكقوله وما مسنا من لغوب - [00:13:33](#)

وفي قوله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي قوله ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة فكل هذا نهي مفصل هذا جواب على هذا السؤال وانا اسألكم هل قول الله جل وعلا هل تعلم له سم يا - [00:13:57](#)

اثبات مجمل. او مفصل او نفي مجمل او نفي مفصل. ولماذا نعم هل تعلم له سم يا؟ هذا استفهام انكار وكل استفهام جاء في معنى الانكار فانه يفيد النفي هل تعلم له سمية؟ اي لا احد يساميه فهذا نفي مجمل. عن النقائص والعيوب التي يتصف بها المخلوق - [00:14:18](#)

ذكرنا الان كم قاعدة ذكرنا قاعدتين القاعدة الثالثة في باب الاسماء والصفات ان النفي نوعان نهي محض ونفي تضمن كمالا اما النفي المحض فهو النهي الذي لا مدح فيه ولا كمال - [00:14:50](#)

وهذا لم ينفه الله عن نفسه في القرآن ولم ينفه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كما في وصف المتكلمين الله جل وعلا فانهم وصفوه بالسلوب ووصفوه بالنهي وهو النهي المحض الخالص الذي لا كمال فيه ولا مدح ولا ثناء - [00:15:22](#)

كقولهم ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا مماس ولا محاييف وانه ليس بجوهر ولا عرض الى اخر صفات النفي والسلب التي وصفوا بها ربنا - [00:15:48](#)

فهذا نفي محض لا مدح فيه لم يأت به الكتاب والسنة وانما هو احداث وابتداع من هؤلاء المنحرفين في هذا الباب النوع الثاني من النفي مدح نهي تضمن مدحا وهو المسمى عند العلماء بالنفي الممدوح - [00:16:09](#)

وهو كل نفي تضمن اثبات كمال ضد المنفي وهذا الذي جاء في القرآن نفى الله عن نفسه الظلم في قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا ثبتت منه كمال ضد المنفي ما ظد الظلم - [00:16:32](#)

العدل فالله له كما بالعدل نفى عن نفسه سبحانه العزوب وهي الغفلة فقال ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة ثبتت من ذلك كما لا العلم وكما لا الاحاطة نفى عن نفسه سبحانه الوالدة والولد لم يلد ولم يولد - [00:16:52](#)

الطب المنفي ماذا؟ اثبات كمال الاحدية والوحدانية والفردانية. نفى عن نفسه سبحانه السنة والنوم السنة النعاس والنوم المعروف لكمال لكمال حياته وكمال قيوميته وهكذا كل نفي لله عن الصفات في القرآن والسنة فانا ثبتت له - [00:17:20](#)

ضد هذا المنفي ثبتت له كمال ضد هذا المنفي سبحانه وتعالى. الصوت واضح عندكم ايها الاخوة القاعدة الرابعة ان الاسماء الحسنى يؤخذ منها صفات عليا لله جل وعلا ولا عكس - [00:17:46](#)

فلا نأخذ من الصفات اسماء مثاله الله جل وعلا سمى نفسه بالعليم اذا نأخذ من ذلك اثبات صفة العلم له سمى نفسه بالرحيم اذا ثبتت لله صفة الرحمة استنتى سمى نفسه الحكيم - [00:18:18](#)

اذا لا هو صفة الحكمة سمى نفسه السميع البصير اذا ثبتت لله صفتي السمع والبصر اذا جميع الاسماء الحسنى يؤخذ منها صفات لكن لا نأخذ من الصفات لله اسماء فلا يجوز ان نقول من ان الله لما كان ينزل الى السماء الدنيا - [00:18:41](#)

نقول من اسمائه النازل وكذلك لا يجوز ان نسمي الله بالمنشئ والزارع انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ انتم انشأتم شجرتها؟ ام نحن المنشئون فلا نأخذ من صفة الانشاء وصفة الزرع ان الله - [00:19:07](#)

اسمه الزارع والمنشئ ومثالها في صفات المقابلة التي سوف يقابل فيها من يستحقونها. يخادعون الله وهو خادعهم فلا يقال ان من اسماء الله المخادع لكن يوصف الله بانه يخادع المخادعين - [00:19:31](#)

ويمكر بالماكرين ويستتهزأ بالمستهزئين ويكيد للكائدين وكذلك اه وكذلك ما جاء في نسيانه لمن نسوا دينه واحكامه. فلا يقال من اسماء الله الناس والمخادع والماكر والكائد والمستهزئ وما الى ذلك - [00:19:52](#)

هذه قاعدة مهمة في هذا الباب باب الاسماء والصفات القاعدة الخامسة والتي اختتم بها الكلام آآ هذه القواعد لان كثرة ذكر القواعد تورث لبعض الناس وبعض الطلبة التباس ولكن الاخذ باهمها - [00:20:21](#)

يجعل له الامر واضحا بينا فلا يلتبس هذا بهذا. القاعدة الخامسة في هذا الباب باب الاسماء والصفات وهي قاعدة يكررها العلماء الذين فقهوا هذا الباب اجمالا وفقهوه تفصيلا وهذه القاعدة ان باب الخبر - [00:20:51](#)

باب الاخبار عن الله والاطلاق على الله اوسع من باب الوصف والتسمي توحيد القاعدة مرة اخرى ان باب الاخبار والاطلاق على الله جل وعلا اوسع من باب الوصف والتسمي. لماذا؟ لان باب الوصف والتسمي مبناه على التوقيف - [00:21:16](#)

اما باب الخبر والاطلاق مبناه على جواز ان نخبر عن الله وان نطلق عليه كل معنى صحيح معنى ذلك اننا يجوز ان نخبر عن الله بكل معنى صحيح لا باطل فيه - [00:21:42](#)

او لا نقص فنطلقه على الله حتى لو لم يأت بذلك الدليل. مثاله اطلاقه على الله انه موجود. هل هو حق او باطل حق لان الموجود ضده المعدوم والله موجود. فنطلق على الله ذلك لكن لا نصفه به - [00:22:01](#)

ولا ندعوه به يا موجود اغفر لي ولا نعبد له به عبد الموجود لانه اسم لم يأت في الكتاب والسنة اذا عرفنا هذا فما هو الشرط الذي يجوز في هذا الباب باب الاطلاق - [00:22:26](#)

والاخبار هناك شرطان الاول اننا لا نصف الله به ولا نسميه به على جهة الوصف والتسمية لان ذكرنا القاعدة الاولى ان الباب الاسماء والصفات مبناه على التوقيف في ورودهم الكتاب والسنة الصحيحة - [00:22:49](#)

الشرط الثاني انه لا بد ان يكون المعنى المخبر به عن الله المطلق به على الله ان يكون معنى صحيحا ان يكون معنا صحيحا يقول احدكم اين الدليل على ما تقوله من هذه القاعدة - [00:23:09](#)

الدليل عليها يا ايها الاخوة ادلة كثيرة في الكتاب والسنة اكتفي منهما بدليلين واحد من القرآن والثاني من السنة تقرأون في اول سورة الانعام في قول الله جل وعلا قل اي شيء - [00:23:29](#)

اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فهنا يجوز ان يطلق على الله انه ماذا انه شيء لكن لا نصف الله به كما اننا لا نسميه بالشئ فلا يجوز ان تقول في دعائك يا شئ اغفر لي - [00:23:46](#)

او تسمي ابنك عبد الشئ لان باب الوصف والتسمي توقيفي وهنا جاءت من باب الخبر والاطلاق. هذا مثال من القرآن قيل من السنة الصحيحة ما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:24:08](#)

لا شخص اغير من الله فاطلق عليه الصلاة والسلام على الله ماذا؟ اطلق على الله شخص لكن ليس الشخص من اسماء الله الحسنی ولا من صفاته سبحانه العلي فلا نقول يا شخص - [00:24:30](#)

انصرنا او تقول لابنك عبد الشخص فان باب الخبر اوسع من باب الاسم وهنا يأتي سؤال لماذا جوزنا الاخبار والاطلاق على الله ما لم نجاوزه في باب الوصف والتسمي وجواب هذا السؤال ان باب الوصف والتسمي باب توقيفي كما سبق - [00:24:55](#)

اما جواز الاطلاق والاخبار عن الله لان كل معنى صحيح يجوز ان نخبر به عن الله سبحانه وتعالى لكن لا نصفه به ولا نسميه به وبناءه على قاعدة تسمى عند العلماء بقاعدة المثل الاعلى - [00:25:26](#)

وهي القياس الاولى ما هذه القاعدة؟ ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الخالق اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق الله اولى بالتنزه عنه. ويمكن ان نجعلها قاعدة سادسة - [00:25:49](#)

حتى يكون فيها ترتيب وهي قاعدة المثل الاعلى ولله المثل الاعلى تسمى بقاعدة القياس الاولى اعيدها مرة اخرى ان كل كمال ثبت

للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الخالق اولى به - [00:26:13](#)

لماذا لان الكمال الذي فيك ايها المخلوق ان ما جاء من جهة خالقك الله الذي خلقه فيك واودعه واودع الكمال فيك الله اولى بهذا واكمل استحقاقا له. وقيدناه بقولنا كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه. مثاله النوم - [00:26:36](#)

هو في حق المخلوق كمال فان المخلوق الذي لا ينام هذا مريض وناقص وعاجز لكن لما كان النوم في حق المخلوق كامالا يحتاج اليه انطوى على نقص تنزه الله عنه بالكلية. مثاله الولد للمخلوق - [00:27:01](#)

ايهما اكمل؟ مخلوق له ولد او مخلوق عقيم او عاقر لا ولد له قطعا من له ولد اكمل لحاجة المخلوق للولد وحاجته للزوجة وهي صاحبة فلما كان هذا الكمال منطويا على نقص تنزه الله عنه بالكلية - [00:27:24](#)

فتمدح سبحانه بقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيرا اذا هذا الكمال - [00:27:46](#)

الذي لا نقص فيه الله اولى به. ولهذا جاز اطلاق المعنى الصحيح عن الله جل وعلا اطلاقا من باب الخبر لا من باب الوصف والتسمي وكل نقص تنزه عنه المخلوق فان الله اولى بالتنزه عنه - [00:28:04](#)

الظلم نقص يتنزه عنه السوي من المخلوقين فالله اولى بذلك. وكذا الغفلة وكذا الاهمال وكذلك الظلم فكل معنى قبيح تنزه عنه المخلوقون فان الله اولى واكد ان يتنزه عنه سبحانه وتعالى - [00:28:23](#)

هذه ايها الاخوة ست قواعد مهمة في هذا الباب باب الاسماء والصفات من حققها وعرفها وطبقها سلم باذن الله من مذاهبه المنحرفين في هذا التوحيد توحيد الاسماء والصفات سواء من المعطلة والمؤولة - [00:28:46](#)

او من المشبهة والممثلة فصار بهذا على جادة اهل الايمان واهل السنة والقرآن واسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا واياكم وجميع المسلمين - [00:29:10](#)

من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن واذا اراد سبحانه بعباده فتنة ان يقبضنا اليه غير مفتونين كما واسأله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:29:31](#)

وان يزيدنا علما وعملا صالحين نافعين لنا في الدنيا والاخرة انه جواد كريم وافتح المجال للاخوة ان كان لهم ثمة سؤال او استشكل وبالله التوفيق يقول اخونا في سؤاله ثمة افعال - [00:29:49](#)

ثبت اضافتها ونسبتها الى الله في القرآن. كقوله جل وعلا ولكن كره الله انبعاثهم كقوله جل وعلا يخادعون الله وهو خادعهم الى امثالها هل يوصف لله؟ هل يوصف الله جل وعلا بانه - [00:30:41](#)

اه كره وثبط وخادع ونسي ومكر الى اخر ذلك. نعم. هذه الصفات جاءت على سبيل المقابلة لاهلها في من يستحقونه. فيوصف الله جل وعلا بانه يحب ويبغض وانه يرزى ويكره - [00:30:59](#)

ولهذا كل فعل نسبته الله لنفسه نأخذ منه صفة وانا ما اردت ان اطيل عليكم فان الصفات تنقسم من حيث هي الى نوعين صفات ذاتية متعلقة بالذات لا تنفك عنه لا ازلا ولا ابدا - [00:31:26](#)

وصفات فعلية وهي المرتبطة بافعاله سبحانه التي يفعلها اذا شاء متى شاء فيقال ان الكره والتثبيت والمخادعة والنسيان والمكر والكيد والاستهزاء في اهلهم انها من صفات افعال الله التي يفعلها اذا شاء متى شاء على من شاء من خلقه - [00:31:45](#)

فهذه من صفات الافعال وصفات الافعال الالهية مرتبطة بمشيئته سبحانه واختياره اما صفات الذات فانها متعلقة بذاته لا تنفكوا عنه لا في الازل ولا في الابد. والله اعلم انا الاحظ السائل واحد او ان الاخوان يعطونك الاسئلة - [00:32:12](#)

يعني يعطونك الاسئلة فتقرأها ولا هذي من من عندك اي نعم محصل هذا السؤال هل الوجود صفة او ليست بصفة؟ هذه مسألة اصطلاحية لا يترتب عليها كثير اثر وقد قيل قديما لا مشاحة في ماذا؟ في الاصطلاح - [00:32:54](#)

الله جل وعلا يخبر عنه بانه موجود يخبر عنه اخبارا بانه موجود ولا يوصف بهذا وصفا تكون من صفات الكمال التي يوصف بها بل هذا مما يخبر عنه والوجود ومقابله العدم هل هو صفة او انه امر؟ وجود او عدم محظ - [00:33:17](#)

وجهان للمتكلمين في هذا الباب لا يترتب عليهما كبير اثر لكن نؤمن جميعا بان الله موجود اي انه غير معدوم ولهذا الوجود عند اهله عدة لهم فيه عدة اطلاق عدة اطلاقات منهم من يطلق الوجود في مقابل العدد. ومنهم من يطلق الوجود في مقابل المشاهد المحسوس - [00:33:41](#)

ومنهم من يطلق الموجود في مقابل ماذا في مقابل آآ الغائب غير الحاضر فبالتالي ليست هو صفة ليست الوجود صفة بهذا الاعتبار وانما هو باب خبر له معناه الوجود - [00:34:09](#)

معنى كلي في الذهن لكن اذا اضيف الى الله صار وجودا لانفا خاصا به لا يلحقه عدم كما انه لم يسبقه عدم كما انه لا يلحقه فنا فيقال يخبر عن الله عز وجل بهذا المعنى بانه موجود من غير ان يوصف بذلك والله اعلم - [00:34:29](#)

واضح الجواب الثاني الحمد لله وعليكم السلام ورحمة الله امين الوسواس يعني يسأل اخونا عن علاج الوسواس سواء الوسواس المتعلق في باب الغيبيات في الايمان بالله واسمائه وصفاته وملائكته وكتبه واليوم الآخر ورسله - [00:34:53](#)

او الوسواس الطارع على الانسان في العبادات. اختصارا لهذا المقام. نقول الوسواس لمن نظر الى شأنه في العبادات له خمسة مراحل. المرحلة الاولى وسواس في الخارج من السبيلين وغالبا هذا في الريح - [00:35:46](#)

او في البول السائل ونادرا ما يكون الوسواس في الغائط والبراز اعزكم الله. ولقد شكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره - [00:36:06](#)

قالوا يا رسول الله ان احدا يجد انه خرج منه شيء وهو في الصلاة ولا يدري اخرج منه شيء او لا قال عليه الصلاة والسلام سادا لهذا الباب حاسما لمادته لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحه اخرجه في الصحيحين - [00:36:24](#)

روى الامام احمد والطبراني وغيرهما هذا الحديث من وجه اخر فقال في اخره عليه الصلاة والسلام ان الشيطان بيده شجرة يحرك بها دبر احدكم فيريه اي يهين له يريه انه خرج منه شيء - [00:36:44](#)

ولم يخرج منه شيء فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا اذا استرسل الانسان مع الوسواس في الخارج من السبيلين ريحا او سائلا كما يقول بعض الشباب انا احس انه قطر مني قطرات. بعد البول برع ساعة باقل باكثر - [00:37:03](#)

فنقول حسما للباب لا تلتفت لهذا الوسواس واكثر الماء على محاشمك فاذا احسست برطوبة عرفت انها من جهة هذا الماء الذي اكثرته. اما اذا استرسل مع الوسواس ها هنا فيأتيه الوسواس في الوضوء - [00:37:23](#)

يقول انت لم تتمضمض لم تغسل وجهك لم تغسل يديك وان كان الماء يقطر من اعضائه وهذا نجده في الموسوسين عافانا الله واياكم والمسلمين من ذلك ولهذا الموسوس هنا لا يزيد على ثلاث مرات بحالة من الاحوال - [00:37:41](#)

بل من بلي بالوسواس بهذا في الوضوء نوجب عليه ان يتوضأ مرة واحدة غسلة واحدة فيغسل يديه مرة يتمضمض مرة يستنشق مرة واحدة. يغسل وجهه مرة واحدة. يديه المرفقين مرة واحدة. رجليه مرة واحدة - [00:38:00](#)

ليحسم هذا الباب ويسد على الشيطان وسواسه اذا استرسل الوسواس مع الانسان في هذه المرحلة انتقل الى مرحلة ثالثة وهو وسواسه في الصلاة وفي العبادة سواء في الاقوال التكبيرات والقراءة او في الركوع والسجود والجلوس والقيام - [00:38:21](#)

وهذا نجده في من بلي بالوسواس في الوضوء وقبله الوسواس في خادم السبيلين يأتيه الوسواس في الصلاة. الله الله اكبر الله اكبر يكرر هالكلام حتى يركع الامام او يبدأ الحمد الحمد لله الحمد الحمد لله رب العالمين وهكذا فهذا وسواس في العبادة - [00:38:43](#)

سواء في الصلاة او في الطواف او في غيرها اذا استرسل الانسان مع الوسواس ها هنا ولم يصده او يتعالج منه جاءه الوسواس في التعامل مع الناس ارتقى مرتقا صعبا - [00:39:11](#)

واصبح مرضا يوسوس في بيعه وشراءه يقول انا ما بعث انا ما اشتريت انا ما استأجرت ويوسوس في علاقته بزوجه نادى صاحبه طارق قال انا قلت انها طالق ما هي بطارق - [00:39:30](#)

يقول انا طلقت زوجتي او يقول طاء انا قصدي بطاء انها طالق وهذا كثيرا يكون في حال الرجل مع زوجته وهذا وسواس في

مرحلته الرابعة. اعظم مراحل الوسواس وهي المرحلة الخامسة الوسواس في ذات الله او في اسمائه او صفاته - [00:39:50](#)

وقد شكى بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا يا رسول الله ان احدنا ليجد في نفسه الشيء يتمنى ان يسقط من السماء ولا يتكلم به قال اوجدتم ذلك؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الحمد لله - [00:40:15](#)

الذي رد كيده اي كيد الشيطان الى الوسوسة. ذاك صريح الايمان ذاك صريح الايمان ثم قال من وجد ذلك فليقل امنك بالله ورسله وجاء في اللفظ الاخذ يقول لا اله الا الله - [00:40:35](#)

ويقرأ آية الكرسي وهكذا ومن هذا الباب التفكير في ذات الله ولهذا جاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام تفكروا في الله اي في مخلوقاته ولا تفكروا في ذات الله - [00:40:49](#)

تهلك والله اعلم. نعم انطوى على حاجة له لهذا النوم التعب نعم. اي نعم ولهذا قلنا في النوم في حق المخلوق كمال الحين المخلوق اللي ينام اكمل ولا اللي ما ينام - [00:41:04](#)

الي ما ينام يروح للطبيب ياخذ حبوب منومة اليس كذلك لانه في حق المخلوق نقص عدم النوم نقص. والنوم كمال كما ان زيادة النوم في حق المخلوق نقص المخلوق الانسان اللي ينام - [00:41:29](#)

عشرين ساعة ولا مخلوع ولا انسان ينام ثمان ساعات اللي ينام عشرين هذا مريض في مرض الكسل اذا هذا كمال انطوى على نقص تناسب المخلوق ولم يناسب الخالق والحالة هذه والله اعلم - [00:41:48](#)

ايه اول النذر هل هو مشتهر عندكم او في اوساطكم بين الرجال والنساء ها على كل حال انا ساجيب على هذا السؤال لكني احتمال ان البطارية تفصل ولهذا تعذروني اذا فصلت البطارية. النذر ايها الاخوة لا ينتشر ولا يفشوا - [00:42:09](#)

الا بين ضعاف العلم وقليل العلم والايمان. وان كان نيته خير ولهذا روى الامام البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال ان النذر لا يأتي بخير - [00:43:03](#)

ولا يدفع شرا وانما يستخرج به من البخيل هذا البخيل بخل على نفسه بالطاعة فجعلها في مقابل حصول امر من امور الدنيا ان شفى الله مريض صمت. ان نجح الله ابني تصدقت. ان رد الله غائبي فعلت وفعلت - [00:43:22](#)

فهو بخيل بالعبادة الا في مقابل نفع عاجل دنيوي ولهذا نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام والنهي هنا دائر بين نهى التحريم ونهى الكراهة فيكون نهى تحريم اذا كان لا يؤدي العبادة الا في مقابل النذر. فهذا تحريم - [00:43:46](#)

وكذلك يكون النهى للتحريم اذا كان والعياذ بالله من سوء ظنه بالله لم يثق بالله ان يشفى مريضه ويرد غائبه الا في مقابل النذر. فهذا نهى تحريم ومثله فيما هو اوضح نذر المعصية - [00:44:08](#)

ففي حديث ابي هريرة حديث عائشة في الصحيحين من نذر ان يطبع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه النوع الثاني نهى كراهة. كراهة تنزيه وليس التحريم كمن نذر طاعة - [00:44:29](#)

فهذا النهى فيها للكراهة تنزيهية ليست تحريمية نذر ان يصوم نذر ان يذبح ان يتصدق فيجب عليه ان يفى بنذره. لانه هو الذي الزم نفسه هذه العبادة ولم تلزم عليه باصل الشرع - [00:44:45](#)

طيب اذا نذر ان يتصدق او يذبح وفي نيته ان يطعم اقاربه وزملاءه. العلماء يقولون وما كان من نذر للفقراء والمساكين. لا يطعم منه ولهذا من نذر ان يذبح كبشا - [00:45:04](#)

ليوزعه على آاقاربه او او يجمع عليه احبابه نقول اذبح الكبش لله لكن هذا الكبش وزعه على الفقراء ولا تطعم منه لا نفسك ولا اهلك ولا احبابك. لان المنذور يسره للفقراء - [00:45:20](#)

فنص على ذلك الفقهاء رحمهم الله والله اعلم وعندي زيادة في ما ما يتعلق بالنذر. ارى في بعض المجتمعات ولا ادري عنها عندكم ان النذر يفشو بين النساء ويخشوا بين الرجال الطلاق - [00:45:41](#)

المرأة اذا ارادت ان تؤكد امرا قالت نذرا علي انه كذا والرجل اذا اراد ان يؤكد امر قال علي الطلاق انه كذا وكلاهما قبيحان شنيعان وفيها وفيهما معصية للرحمن والله اعلم - [00:46:03](#)

الله يتقبل منا ومنكم من الجميع. انه جواد كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:46:18